

آثر أنماط التفكير الاستراتيجي على الأداء الاستراتيجي الرقمي

دراسة في الجامعات العراقية الخاصة

م.د. علي عبدالقادر محمود¹ وم.د. سنان عبدالله حرجان¹ وم.م. علي جلال الاوقاتي²

¹ كلية الإدارة والأقتصاد، جامعة سامراء، العراق

² قسم المحاسبة، كلية الإدارة والأقتصاد، جامعة جيهان- اربيل، كردستان، العراق

المستخلص

في ظل التطورات الكبيرة والمتسارعة وتزايد حدة المنافسة بين المؤسسات لاكتساب ميزة تنافسية، ومعرفة كيفية ادارة مؤسساتها بطريقة استراتيجية سليمة، مجارة المؤسسات الكبرى واستغلال الفرص المتاحة امامها وتجنب المخاطر، وتحقيق التميز والتفوق في اداها، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر انماط التفكير الاستراتيجي في الاداء الاستراتيجي الرقمي في الجامعات العراقية الخاصة، تم بناء نموذج الدراسة وفرضياتها اعتماداً على ادبيات الدراسة وكذلك الاستعانة بالدراسات السابقة في تطوير مقياس الدراسة، اعتمد الباحث على اسلوب الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لجمع البيانات، حيث تم توزيع (237) استبانة تم استرجاع (231) استبانة بنسبة استرداد بلغت (97.46%) وللتأكد من درجة الاعتمادية في البيانات تم استخدام اختبار الفاكرونباخ، واستخدام اسلوب تحليل المسار ونمذجة المعادلة البنائية لاختبار الفرضيات وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: لا توجد علاقة ذات تأثير بين النمط التشخيصي والأداء الاستراتيجي، توجد علاقة إيجابية معنوي ذات تأثير بين النمط الشامل والأداء الاستراتيجي، توجد علاقة إيجابية معنوي ذات تأثير بين النمط التخطيطي والأداء الاستراتيجي الرقمي.

مفاتيح الكلمات: التفكير لاستراتيجي، الاداء الاستراتيجي الرقمي.

1. المقدمة

يهدف الارتقاء بمستويات اداها وتكون قادرة على تحقيق اهدافها ورؤيتها ورسالتها، باعتبار ان مفهوم الاداء احد التطورات الهامة والاجيائية في السنوات الاخيرة (المطيري، 2016: 37).

مشكلة الدراسة :

يعتبر تحقيق افضل مستوى للاداء من اهم مساهمات علم الادارة وذلك من خلال سعي تلك المؤسسات لتلبية احتياجات الزبائن، كما ان المؤسسات التعليمية تمر بمرحلة تحول جذري يعود الى التغييرات المستمرة الحاصلة في بيئة اعمالها حيث اخذت الجامعات العالمية تنتشر في دول العالم العربي لذا ينبغي مواكبة واستخدام افضل الطرق والاساليب الممكنة لمواكبة التطورات الحديثة واصبحت المسؤولية أكبر على عاتق ادارت تلك المؤسسات لاستمراريتها ومراعاة متطلباتها التي تعكس مدى كفاءة وفاعلية أنظمتها وسياساتها التعليمية، فقد خلصت دراسة (نعم نجيب، 2008: 17) الى أن المؤسسات التربوية تحتاج الى عقد دورات تخصصية في مواضيع التفكير الاستراتيجي للمشرفين التربويين، كما أكدت دراسة (السعادة، 2006: 14) على ضرورة استخدام مقاييس مستوى التفكير الاستراتيجي وأنماط اتخاذ القرارات على

أصبحت اغلب المنظمات تسعى الى كسب ميزة تنافسية من خلال التركيز على الاداء عن طريق الإبداع والابتكار، ويعتبر من المفاهيم التي نالت اهتماما كبيرا في دراسات الموارد البشرية بشكل عام والدراسات الادارية بشكل خاص، ويعود ذلك لاهمية هذا المفهوم على مستوى المؤسسة والفرد اضافة الى وجود عوامل داخلية وخارجية تؤثر على الاداء داخل الجامعات، أن السمة الاساسية للمجتمع المعاصر هي شدة وسرعة التحول من أوضاع مستقرة متعارف عليها الى أوضاع مستجدة، حيث اصبحت الفكرة الجوهرية لجميع المؤسسات أن مكان يصلح لعالم الامس لا يصلح للواقع الذي نعيشه اليوم وبالتالي لا يصلح للغد وعالم المستقبل مما يستوجب استدامة التفكير الاستراتيجي الذي يبني رؤية لمستقبل المؤسسة قبل عملية وضع الخطة الاستراتيجية (نيوف، 2011: 3)، تسعى المؤسسات باختلاف اشكالها الى تحسين اداها وتطويره

(التشخيصي).

- 3- عملت هذه الدراسة على تطبيقها في الجامعات العراقية الخاصة، هذا المجتمع لم يزل حظه في البحث العلمي من جانب الباحثين في دراساتهم السابقة.
- 4- قام الباحث باستخدام الاداء الاستراتيجي الرقمي كمتغير تابع في حين ان بعض الدراسات السابقة تناولته كمتغير مستقل.
- 5- تناولت الدراسة الحالية القطاع التعليمي الخاص حيث ان معظم الدراسات السابقة اخذته على القطاع العام.

2. الجانب النظري

2.1 مفاهيم الدراسة

أولاً: التفكير الاستراتيجي: هو تحديد وتصور وفهم الاوضاع المستقبلية للمؤسسة، واستخدام المعرفة المكتسبة لتعزيز القرارات المتخذة حول الاوضاع المحتملة في البيئة الخارجية واتخاذ قرارات أكثر قوة وواقعية للوصول الى الاهداف المرسومة (3: 2017، canway)، ويعرف التفكير الاستراتيجي بأنه البوستر الاستراتيجي الذي يبين اتجاه المؤسسة ازاء بيئتها والذي يعكس بطريقة تضمن حسن استخدام الموارد ضمن توقيت معطى، وقبل ان يحدث عن التفكير والعقل الاستراتيجيين مترابط كونها يستخدمان لاستكشاف المؤسسات وبيئتها وتحليلها (قيسون، 2014: 46)، وأشار اليه (محمود ونعمة، 2018: 159) ان التفكير الاستراتيجي عباره عن طريق خاص للتفكير يهتم بمعالجة البصيرة وينجم عنه منظور متكامل للمؤسسة من خلال عملية تركيبية ناجمه عن حسن توظيف الحدس والابداع في رسم التوجهات المستقبلية للمؤسسة، ومن اهم ابعاد التفكير الاستراتيجي.

نمط التفكير التشخيصي: يعمل هذا النمط من التفكير الاستراتيجي على تحليل تفاصيل المشكلة بصورة دقيقة وتصغيرها الى اجزاء دقيقة، حيث ان عملية تحليل اسباب المشكلة بصورة دقيقة تضع المفكر الاستراتيجي بصورة واضحة لاتخاذ قرارات استراتيجية تعالج المشكلة (20: 2005، Tar man)

نمط التفكير الشامل: يعد هذا النمط من أهم أنماط التفكير الاستراتيجي، كونه يحدد الاطار العام للمشكلات ويعتمد على المهارات والخبرات المترابطة لدى المدراء في تحديد العوامل المؤثرة بظهور المشكلة ومحاولة إيجاد الحلول بالاعتماد على الخبرة الشخصية لمتخذ القرار لمعالجة الموقف (التميمي، 2018: 277).

نمط التفكير التخطيطي: هو التفكير الذي يتجه نحو تحديد النتائج الممكنة اولا من خلال تهيئة الموارد اللازمة للوصول الى نتائج مرجوة وهو يتصف بالمرونة في تحديد المعلومات ومصادرها للوصول الى المسببات والحلول والهدف المراد علاجه لاتخاذ قرار بصدده (سعادة، 2006: 19).

ثانياً : الاداء : هو نتائج أنشطة المؤسسة واستثماراتها خلال مدة زمنية معينة ومتابعة اداء المؤسسة من فحص وتحليل وتقييم الاداء الكلي لهذه الإدارة (Massoudi, 2023; Zaidan et al, 2024)، وعرف الاداء المؤسسي على انه مجموعة من العمليات الانتاجية والخدمية المتفاعلة مع بعضها البعض وضعت داخل الادارات لتسهيل ادارتها وتطويرها واي خلل في العملية أو في تفاعلها يؤدي الى خلل في منتجات وخدمات المؤسسة ككل (عبد الرحمن، 2018: 84)، وأشار (الصادق، 2018: 43) الى الاداء المؤسسي بأنه الدرجة التي يصل اليها النشاط

مستويات القيادات الادارية العليا وضرورة أشراك القيادات المتوسطة والعاملين في عمليات التخطيط والتنظيم للعمل بصورة جماعية على رفع مستوى الاداء والتنظيم في المؤسسات المختلفة، ويجب ان نوضح ان الاداء الاستراتيجي الرقمي للجامعات المبحوثة هل هو جيد ام سئ في ظل تكنولوجيا الاعمال حيث هناك نوع من التعقيد في تحديد المؤشرات الواضحة لقياس الاداء والى اي حد تسهم تلك المؤسسات في تحقيق الاداء وهل ان انماط التفكير الاستراتيجي تفضي الى اداء جيد ام لا.

اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية:

- 1- التعرف على الاداء الاستراتيجي الرقمي في الجامعات العراقية الخاصة.
- 2- اختبار الاثر بين ابعاد انماط التفكير الاستراتيجي والاداء الاستراتيجي الرقمي في الجامعات العراقية الخاصة.

أهمية الدراسة:

تمثل أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية العلمية

في ظل التحول الرقمي وتكنولوجيا الاعمال، تنبع أهمية الدراسة من خلال تركيزها على الدور الذي يقوم به التفكير الاستراتيجي في الأداء الاستراتيجي الرقمي في الجامعات العراقية الخاصة، اثناء الجانب العلمي والبحثي في الجامعات العراقية الخاصة، وذلك لدور تلك الجامعات في تطور وازدهار القطاع التعليمي الذي يعد من اهم القطاعات في بلد الدراسة، الاهتمام في القطاع التعليمي وإيجاد الطريق الصحيح الذي يمكن ان تسلكه الجامعات الخاصة في توفير بيئة تعليمية وتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية والاستغلال الامثل للقدرات المتاحة.

الأهمية العملية

وعملياً فأن نتائج وتوصيات هذه الدراسة من المؤمل ان تساعد متخذي القرار في الادارات العليا في المؤسسات بأهمية التفكير الاستراتيجي وتأثيره المباشر على ادائها الاستراتيجي، محاولة تقديم المشورة لادارة الجامعات للتجديد والابتكار وتبني الاساليب الجديدة لتطوير الاداء، وفي سبيل تحقيق تلك الاهداف تتناول هذه الدراسة (مفاهيم الدراسة، تطوير الفرضيات والعلاقة بين المتغيرات، منهجية الدراسة، ومناقشة النتائج)

الفجوة البحثية:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والاجنبية من حيث مجال التطبيق الذي تناولته الدراسة الحالية والمدة الزمنية وطبيعة عينة الدراسة التي اخذتها الدراسة الحالية، اضافة الى اختلاف بيئة عمل وطبيعة العينة التي تناولتها واختلاف القطاعات التي اختلفت بها هذه الدراسة عن الدراسات الاخرى سواءاً القطاعات الخدمية او الصناعية في بيئات الدراسات السابقة المحلية او الاجنبية، ويمكن للباحث عرض نتائج مجموعة من الاعتبارات التي تعزز من الفجوة البحثية وتوضيح الجوانب الاضافية للدراسة الحالية وهذه الاعتبارات هي كالتالي:

1- اغلب الدراسات السابقة ركزت على نمط واحد أو أكثر من انماط التفكير الاستراتيجي مع التفكير بان الدراسة الحالية تناولت اربع انماط للتفكير الاستراتيجي بشكل شمولي وواضح.

2- تطرقت الدراسة الحالية الى انماط التفكير الاستراتيجي المتمثلة بـ (التفكير الشامل، التفكير التجريدي، التفكير التحليلي، التفكير التخطيطي، التفكير

ونظ التفكير التخطيطي كان بدرجة قليلة وهناك اثر ذو دلالة احصائية لانماط التفكير الاستراتيجي على اداء المدارس كما اظهرت دراسة (سعادة، 2008) الى أن هناك انخفاض درجة استخدام أنماط التفكير التخطيطي والشمولي والتشخيصي وجود درجة استخدام متوسطة في التفكير التجريدي وجود فرق معنوي في التفكير التشخيصي بين مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية ولصالح مشرفي المدارس الابتدائية. وتوصلت دراسة (فوزي وسعيد، 2016) ان التوجيه بالاهتمام بالتفكير الاستراتيجي لاسيما عند الادارات الوسطى في المنظمات بشكل يسهم في مساهمتهم الفاعلة في تحقيق اهداف المنظمة.

ومن خلال ماسبق يمكن استنتاج الفرضية الرئيسية التالية:

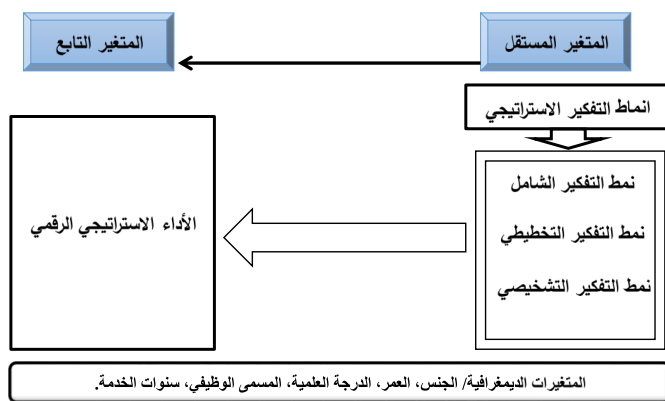
H1- توجد علاقة ذات تأثير بين انماط التفكير الاستراتيجي والاداء الاستراتيجي في الجامعات العراقية الخاصة ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

توجد علاقة ذات تأثير بين النمط الشامل والاداء الاستراتيجي الرقمي.

توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين النمط التشخيصي والاداء الاستراتيجي الرقمي.

توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين النمط التخطيطي والاداء الاستراتيجي الرقمي.

شكل (1): مخطط الدراسة الفرضية



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على دراسة (عبيد، 2009) (هاشم والعايدي، 2010) (سعادة، 2006) (الحمداني، 2018) (كزار، 2018).

3 منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت على نوعين من البيانات هي البيانات الاولية والبيانات الثانوية، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات الاولية، حيث تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمسة مستويات على النحو التالي (1) موافق بشدة، (2) موافق (3) محايد (4) لا وافق (5) لا وافق بشدة، وذلك للمتغير التابع والمستقل، اما المتغير الوسيط فقد تم الاعتماد على مقياس مستوى الجوده الخماسي المتدرج والذي يتكون من خمسة مستويات على النحو التالي (1) عالية جدا (2) عالية (3) متوسطة (4) متدنية (5) متدنية جدا، وحتى يتم التحقق من صدق محتوى اداة الدراسة والتأكد من انها تخدم اهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (9) من المحكمين في مجال الادارة، وبعد ان تم استرجاع الاستبان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والاخذ بملاحظاتهم واجراء التعديلات التي اقترحت عليها، وقد اعتبر الباحث الاخذ بملاحظات المحكمين واجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري وصدق محتوى للاداة وبالتالي فأن الاداة اصحت صالحة لقياس

الانمائي أو الشريك الانمائي في العمل وفقا للمعايير والشروط ومبادئ توجيه معينة أو في تحقيق النتائج المراد الوصول لها والمسار المعلن من قبل المؤسسة (Massoudi, (2022)، ومن وجهة نظر اخرى عرف الاداء المؤسسي بأنه قدرة المؤسسة على تحقيق اهدافها المالية بالاعتماد على مؤشرات الحصة السوقية ونمو المبيعات وهامش الربح (Li et al. 2006: 107) ومن اهم ابعاد الاداء

الاداء الاستراتيجي الرقمي: يعني الاداء الاستراتيجي الرقمي هو الموازنة بين المدى القصير والطويل وبين الاستقرار والتغيير وبين الاستكشاف والاستغلال وبين تلك البدائل المتضاربة لاتخاذ القرار السليم وهذا يتطلب اعتماد المؤسسة على مبادئ الادارة الاستراتيجية من خلال دمج كل من نظام الادارة بالمؤسسة مع التخطيط الاستراتيجي، وتحديد وتنفيذ وتقييم الاستراتيجيات التنظيمية واكتساب العاملين في المؤسسات الى رؤى استراتيجية تسمح لهم بمواجهة الافتراضات الاستراتيجية وصقل الافكار والمشاركة في صناعة القرار (ابراهيم، 2017: 11)، ويتكون الاداء الاستراتيجي في ظل التحول الرقمي من اربع محاور تعمل على اعطاء المؤسسة توازن في اداء مهامها ومراقبة اداءها بصورة استراتيجية وتقيم الاداء من خلال تحقيق للاهداف المرسومة وهذه العناصر هي (المطور المالي، منظور الزبون، منظور الاعمال الداخلية، منظور التعلم والنمو) (عبيد، 2009: 29)، وازداد (هاشم والعايدي، 2010: 48) ان هنالك طرق يمكن من خلالها قياس اداء المؤسسة استراتيجياً وهي:

مقياس الانتاجية: وتشمل التكامل بين الانتاجية الجزئية والانتاجية متعددة العوامل والانتاجية الكلية.

مقياس اصحاب المصالح: وتشمل وجهات اصحاب المصالح عن الاهداف الاستراتيجية المتوقع تحقيقها (Al-Delaw et al., 2023)

مقاييس القيمة المضافة: وتتركز على قياس النمو والكفاءة واستغلال الاصول.

تطوير الفرضيات بين المتغيرات:

اعتماداً على متغيرات الدراسة وادبيات الدراسة السابقة تم صياغة عدد من الفرضيات لغرض قياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة فيما بينها.

هدفت دراسة (Jelenc&Pisapia, 2014) إلى التعرف على السلوك الريادية الفردية في شركات تكنولوجيا المعلومات الكرواتية واسهام مهارات التفكير الاستراتيجي واثبتت هذه الدراسة وجود علاقة ايجابية فيها بينما اشار (Hamedani and Zare, 2016) إلى أهمية تأثير مهارات التفكير الاستراتيجي على فعالية فريق الأداء الاستراتيجي رقمياً للمنظمات، كما اثبتت دراسة (Salkic, 2013) أن استخدام التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الحكومية تجعل من الإدارة أكثر عقلانية وكفاءة وفاعلية في الموارد التنظيمية. كما كشفت نتائج الدراسة ان التخطيط الاستراتيجي يحدد المظاهر الاساسية لقياس الاداء، والذي يقلل بالتالي احتمالية توزيع المدراء للموارد على اسس التفضيلات الذاتية أو المشاعر أو الطموحات، وبيئت دراسة (الحمداني، 2018) ان مهارات التفكير الاستراتيجي تؤثر بشكل جزئي في الاداء المؤسسي وان القدرات الابداعية تتوسط جزئياً العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والاداء المؤسسي وتوصلت دراسة (العزاوي، 2013) الى ان التفكير الاستراتيجي يؤثر على الاداء بصورة فعالة وهنالك علاقة ايجابية وخاصة عند توفر المقومات وانه يساهم في تحقيق تنمية مميزة للمؤسسات، وبيئت دراسة (Massoudi, 2024) أن درجة امتلاك مديري المدارس لنمط التفكير الشمولي لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف كان بدرجة كبيرة. أما نمط التفكير التجريدي ونمط التفكير التشخيصي،

شكل رقم (2) يبين التحليل العامل التوكيدي لمتغيرات الدراسة

ما وضعت له، لقد تكون مجتمع الدراسة من (9) جامعات عراقية خاصة في العاصمة بغداد واعتمد الباحث اسلوب الحصر الشامل (عمداء الكليات، نائب العميد، رؤساء الاقسام) ، فقد تم توزيع (237) استبانة وتم استرداد (231) بنسبة استرداد بلغت (97.46%) ، و للتأكد من صلاحية النموذج تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) و بالإضافة ألي (AMOS 25).

4- التحليل والنتائج

التحليل الوصفي للبيانات الأساسية للدراسة:

تمثلت البيانات الديمغرافية للمستجيبين في خمسة عناصر وهي الجنس، والعمر، الدرجة العلمية، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، وتم توزيع مفردات العينة حسب المعلومات الشخصية والمهنية حيث تم توزيع مفردات العينة حسب المعلومات الشخصية والمهنية حيث بلغت نسبة الذكور (75.8%) من العينة، بينما تشكل الإناث نسبة (24.2%) من العينة والتي تعكس أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، وكما أظهر توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية من الجدول أن الفئة من 30 - أقل من 40 شكلت نسبة (36.6%) وهي أكبر نسبة، بينما شكلت الفئة أقل من 30 سنة نسبة بلغت (5.1%)، وشكلت الفئة 50 فأكثر نسبة (23.1%) وشكلت الفئة من 40- أقل من 50 سنة نسبة بلغت (35.2%). أما توزيع مفردات العينة حسب الدرجة العلمية فيوضح أن فئة مدرس يشكلون حيث بلغت (27.3%)، بينما الفئة أستاذ مشارك/مساعد يشكلون نسبة (41.2%) من العينة، وهي النسبة الأكبر، أما الفئة استاذ بلغت نسبة (31.5%). أما توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي نجد الفئة رئيس قسم أكبر نسبة حيث بلغت (63.5%)، والفئة نائب/مساعد عميد حيث بلغت نسبتهم (17.6%)، والفئة عميد حيث بلغت نسبتهم (18.9%)، أما توزيع حسب عدد سنوات الخدمة فيوضح أن فئة 5-10 سنوات يشكلون أكبر نسبة حيث بلغت (40.7%)، بينما الفئة أقل من 5 سنوات تشكلون نسبة (5.2%) من العينة، أما الفئة 15 سنة فأكثر بلغت نسبة (39.3%). أما الفئة 10-15 سنة نسبة حيث بلغت (14.8%).

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (1) مؤشرات جودة المطابقة لجميع متغيرات الدراسة

التحليل العامل لمتغيرات الدراسة

للتأكد من صلاحية النموذج تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) و بالإضافة ألي (AMOS 25) في إجراء عملية التحليل العامل الاستكشافي والتحليل العامل التوكيدي لنموذج الدراسة المكون من متغيرين هما (أنماط التفكير الاستراتيجي كمتغير مستقل، الأداء الاستراتيجي كمتغير تابع) حيث تم استخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة تدوير العوامل من اجل تحديد معاملات التشعب وتم حذف العبارات التي يقل فيها 0.6 (James Gaskin 2014)، لاختبار الصدق تم التحقق من البناء العامل لمتغيرات الدراسة عن طريق التحليل العامل التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis(CFA) وهو احد تطبيقات نموذج المعادلة البنائية (SEM) بعكس التحليل العامل الاستكشافي حيث يتيح التحليل العامل التوكيدي الفرصة لتحديد واختبار صحة نماذج معينة للقياس والتي يتم بناءها على ضوء أسس نظرية سابقة، واعتمد البحث في تطبيق التحليل العامل التوكيدي في تقديرات البارومترات على طريقة الأرجحية العظمي Maximum likelihood

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

تحليل الاعتمادية والصلاحية

يستخدم تحليل الاتساق للعثور على الاتساق الداخلي للبيانات ويتراوح من (0 إلى 1)، تم احتساب قيمة (ألفا كرو نباخ) للعثور على اتساق البيانات الداخلي، اذا كانت قيم معامل ألفا كرو نباخ أقرب إلي (1) يعتبر الاتساق الداخلي للمتغيرات كبير، و

إيجابية لدى العاملين تجاه المؤسسة وتساعد على تحسين فعالية ادارة المؤسسة وبالتالي ينعكس على تحقيق الاداء الاستراتيجي الرقمي.

توصيات الدراسة:

1- توصي الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بنمط التفكير الشخصي الذي يدل على تشخيص المشكلة وتحليلها بأسلوب علمي وهذا ما يساعد الإدارة العليا على تجاوز التهديدات بصورة علمية.

2- نشر ثقافة الوعي لدى الإدارات الدنيا بأهمية التفكير الاستراتيجي ومشاركة اعضاء هيئة التدريس ورؤساء الوحدات الادارية بعملية صنع القرار.

3- ضرورة اجراء دراسة تبين الاليات المتبعة في تنفيذ الاداء الاستراتيجي الرقمي المتبع ومقارنته بين الجامعات العراقية الحكومية والخاصة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، فاطمة احمد زكي (2017) بعنوان دراسة تقييمية لادارة الاداء الاستراتيجي بالجامعات المصرية في ضوء نموذج منشور الاداء، بحث منشور في كلية التربية، جامعة نها، الجمهورية العربية المصرية.
- عبيد، عبد السلام ابراهيم (2009) تقويم الاداء الاستراتيجي على وفق منظور بطاقة الاداء المتوازن دراسة حالة في مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 1، ص من 22-41.
- هاشم، صبيحة قاسم والعايدي، علي رزاق (2010) اثر الثقة التنظيمية في الاداء الاستراتيجي باستخدام نموذج بطاقة العلامات المتوازنة دراسة في الشركة العامة للاسمنت الجنوبية في الكوفة. بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 1، ص من 41-61.
- الشهري، محمد بن علي فائز (2010) واقع التفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومية والاهلية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم الادارة التربوية والتخطيط.
- دراسة فوزي، علي فاضل وسعيد، احمد محمد فهمي (2016) بعنوان العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والقرار الاستراتيجي (دراسة استطلاعية علي عينته من رؤساء الاقسام العلمية/جامعة بغداد.
- لاح نيوف (2011) مدخل الى التفكير الاستراتيجي، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية العلوم السياسية.
- المطيري، محمد اعجمي (2016) اثر الاستثمار في رأس المال البشري على اداء العاملين في البنوك التجارية الكويتية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، كلية الادارة والاقتصاد، الاردن.
- نجيب، نعم خالد (2008) أنماط التفكير الاستراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في مديرية تربية نينوى، بحث منشور في مجلة الراصد للعلوم الرياضية، المجلد 14 العدد 48 ص 1-19
- سعادة، نايف عبدالرحمن (2006) التفكير الاستراتيجي لدى القيادات في الاتحادات الاردنية وعلاقتها باتخاذ القرار، الجامعة الاردنية، أطروحة دكتوراه منشورة.

مستوي المعنوية $p < 0.10$ *، $p < 0.05$ **، $p < 0.001$ ***

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

وفقاً للشكل رقم (2) و الجدول رقم (3) ويمكننا ملاحظة الأثر المباشر اعتماداً على معاملات الارتباط المتعدد (R) والاعتماد على مستوى الدلالة (0.05)، وتشير أوزان معاملات الانحدار في العلاقة بين المتغير المستقل أنماط التفكير الاستراتيجي والمتغير التابع الأداء الاستراتيجي، إلى انخفاض تأثير بعد النمط التشخيصي على الأداء الاستراتيجي حيث بلغ معامل الانحدار (0.13) ويفسر 0.28 من التباين وهو غير دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.239). وكذلك ارتفاع تأثير بعد النمط الشامل على الأداء الاستراتيجي حيث بلغ معامل الانحدار (0.47) ويفسر 0.33 من التباين وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000). يلاحظ انخفاض تأثير بعد النمط التخطيطي على الأداء الاستراتيجي حيث بلغ معامل الانحدار (0.10) ويفسر 0.79 من التباين وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000). ومن التحليل نجد أن هنالك علاقة معنوية إيجابية جزئية بين أنماط التفكير الاستراتيجي والأداء الاستراتيجي، وقد تحققت جميع شروط جودة النموذج.

5- الخاتمة

نتائج الدراسة:

- لا يوجد تأثير بين النمط التشخيصي والأداء الاستراتيجي الرقمي.
- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين النمط الشامل والأداء الاستراتيجي الرقمي.
- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين النمط التخطيطي والأداء الاستراتيجي الرقمي.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات وجود تأثير بين أنماط التفكير الاستراتيجي (التفكير الشامل، التفكير التشخيصي، التفكير التخطيطي) و (الاداء الاستراتيجي الرقمي) في الجامعات الخاصة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابراهيم، التي توصلت من الممكن تقديم نموذج جديد لتطوير ادارة الاداء الاستراتيجي الجامعي بشكل يعد حد ما عن التعقيد الموجود في الادارة الاستراتيجية او التخطيط الاستراتيجي، ويتناول بعمق جميع ابعاد الاداء المؤسسي من خلال نموذج منشور الاداء، واتفقت هذه النتيجة ايضا مع دراسة (عبيد، 2019) التي قدمت نتائج البحث دعماً قوياً لصالح الافتراضات الاساسية ذات الصلة بالاداء الاستراتيجي الرقمي وتكامل الاهداف الاستراتيجية ومقاييس الاداء المستهدف واثره في تدعيم التنافسية والاداء الاستراتيجي، وأظهرت نتائج دراسة (هاشم والعايدي، 2010) اتفاقاً مع الدراسة الحالية حيث بينت دراستهم بأن الثقة التنظيمية تساعد على تكوين اتجاهات

- Effectiveness of Strategic Team Performance in Organizations (selected Branches of Keshavarzi Bank – Qom Province), *International Journal of Basic Sciences & Applied Research* . (SP) 303 -309, Available online at <http://www.Isicenter.org>
- Maasoudi, A. (2023). Curbing the Plague of Nepotism by Improving Job Performance. *UKH Journal of Social Sciences*, 7(1), 8-19.
- Tarman, H., F., (2005): Cognitive model for adapter interfaces, <http://www.ICNFD.com>.
- Maree Conway(2017) Strategic Thinking: what it is and how to do it., Vol. 3 Issue.4 ,1-18.
- Salkic, I. (2013). Impact of Strategic Planning on Management of Public Organizations in Bosnia and Herzegovina. *Interdisciplinary Description of Complex Systems* 12(1): 61-77.
- Zaidan, M. N., Hamdi, S. S., Birdawod, H. Q., & Agha, A. M. (2024). Factors Influencing Innovation Management in Iraq's Small-and Medium-sized Enterprises. *Cihan University-Erbil Journal of Humanities and Social Sciences*, 8(1), 126-132.
- Massoudi, A. (2024). The Mediating Effect of Occupational Stress between Paradoxical Leader and Compulsory Citizenship Behaviour. *Journal of Organisational Studies and Innovation*, 11(3), 1-18. <https://doi.org/10.51659/josi.23.207>
- Al-Delawi, A. S., Harjan, S. A., Raewf, M. B., Thabit, T. H., & Jameel, A. S. (2023). Independent directors, corporate ownership and cost of debt: Do politically connected independent directors matter? Evidence from China. *International Journal of Management and Sustainability*, 12(2), 84-104.
- محمود، احمد عبد ونعمة، رسل سلجان(2018) انعكاس التفكير الاستراتيجي في تفعيل استراتيجيات ادارة الصراعات التنظيمية، بحث منشور في مجلة جامعة بابل، العدد 6، مجلد26، صفحات من 154-176.
- النجمي، اساء فوزي حسن(2018) فاعلية برنامج تدريبي وفقاً لنموذج برجز لمدرسي ومدرسات الرياضيات في التفكير الاستراتيجي، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد 24، العدد101، صفحات من 269 الى 302.
- عبدالرحمن، معالي عباس الشريف (2018) ادارة الجودة الشاملة المواجهة واثرها على الاداء المؤسسي الدور المعدل للثقافة التنظيمية، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الصديق، احمد محمد علي (2018) الدور التفسيري لسلوك القيادة الادارية في العلاقة بين عوامل البيئة الخارجية واداء المؤسسات العامة السودانية، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الحمداني، صبا نوري عطا الله(2018) الدور الوسيط للقدرة الابداعية في العلاقة بين مهارات التفكير الاستراتيجي والاداء المؤسسي في بعض المؤسسات الحكومية العراقية، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- عبدالكريم ياسين العزاوي (2013) أثر التفكير الاستراتيجي والابداع التنظيمي على عوامل الجذب السياحي في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه منشورة ،مقدمة الى مجلس جامعة سانت كليمنتس
- ثالثاً: المراجع والرسائل الأجنبية:**
- Joseph F. Hair, JR. and Others (1995). *Multivariate Data Analysis with Readings*, Fourth Edition, Prentice-Hall, Inc., New Jersey, USA.
- Hair, J. f, Anderson, R.E, Tat ham, R.L and Black, w.c. (1998) "Multivariate Data Anal y sis"5thed, NJ: Prentice-Hall, Inc.
- Massoudi. A. (2022). Reviving performance by adopting chameleon style of leadership. *Journal of Management and Business Education*, 5(1), 1-19.
- Churchill, G.A. (1979). A paradigm for developing better measures of marketing constructs", *Journal*
- Birdawod, H. Q. (2022). Using factor analysis to determine the most important factors affecting student absenteeism at Cihan University-Erbil. *Cihan University-Erbil Scientific Journal*, 6(2), 1-8.
- Barbara G. (1996). Tabachnick and Linda S. Fidel, *Using Multivariate Statistics*, Third Edition, HarperCollins College Publishers, USA.
- James Latin and Others. (2003). *Analyzing Multivariate Data*, Brooks/Cole, Thomson Learning, Inc., Canada.
- Li, Yuan ,(2006), Entrepreneurial orientation, strategic flexibilities and indigenous firm innovation in transitional China, *International Journal of Technology Management*, Vol.41, N.1/2.
- Hamedani, Farzad Rajabian and Zare, Hamid (2014), The Effect of Strategic Thinking Skills in Leadership on the